6+

حلا تجعلُ حياتَها أحْلى

بقلم: حنان السعدي
رسوم: رحمة الرحبي

المكتبة

حلا تجعلُ حياتَها أحْلى

بقلم: حنان السعدي
رسوم: رحمة الرحبي

5507

العالم العربي للنشر والتوزيع

دبي - الإمارات العربية المتحدة
00971 44 270 575
00971 44 270 576
231347
info@alaalm-alarabi.ae
www.alaalm-alarabi.ae
alarabi.alaalam
alaalamalarabip
alaalamalarabi

جميع الحقوق محفوظة لدار العالم العربي للنشر والتوزيع

ISBN978-9948-438-59-5

هذه حَلا، يُناديها الجَميعُ
بحَلا الأكولة؛ فالأكْلُ هو
لُعبتُها المُفضَّلة.

تُحِبُّ حلا الفَطائِرَ المُحَلاةَ، تَجْذِبُها رائِحَتُها الشَّهِيَّةُ المُنْبَعِثَةُ مِنْ بَيْتِ جارَتِهِم أمِّ سَعيدٍ، فَتُسْرِعُ إلى هُناكَ لِتَتَلذّذَ بأَكْلِها. وَكَمْ أَمْسَكَتْها أمُّ سَعيدٍ وهِيَ تأكُلُ! فَتَرْكُضُ ضَاحِكَةً، وقَدْ مَلَأتْ يَدَيْها بالفَطائِرِ.

أفْضَلُ مَكانٍ لدَى
حلا هُوَ المَطْبَخُ؛
فبَيْنَما تُعِدُّ أُمُّها
الكَعْكَ الشَّهِيَّ،
تَقْفِزُ حلا، وتُغَنّي،
وتَلْعَبُ، لكنَّها
سُرعانَ ما تَجْلِسُ
قِبالَةَ أمِّها، وَقَدْ
مَلّتِ الانْتِظارَ، تُرَدِّدُ
بلا تَوَقُّفٍ:
" أمّي، مَتى
سأتَناوَلُ الكَعْكَ؟"

ولا تَحْلو لها الدِّراسَةُ وحَلُّ الواجِباتِ إلا وبِجانِبِها قِطَعُ الكُرْواسون المُكَدَّسَةُ في الصّحْنِ، فَتَقْرَأُ حينًا وتَقْضِمُ حينًا وتَكتُبُ حينًا.ثُمّ تَقْضِمُ قَضْماتٍ سَريعَةً لتُفَكِّرَ أثناءَ ذلك في حَلِّ مسْألةٍ ما.

وإذا تضَايقَتْ أو حَزِنَتْ فالمَطْبخُ وُجْهَتُها الوَحيدة.
تُفْرِغُ في صَحْنِها كُلَّ ما في الثلاجَةِ من شَطائِرَ
وفَطائِرَ وكَعكٍ، وتضَعُ فَوقَ كلِّ هذا أكْياسًا من
رَقائِقِ البَطاطا، ثُمَّ تَجْلِسُ أمامَ التلفازِ لتَلْتَهِمَ
وليمَتَها مَع كَأسٍ مِنَ المُرَطِّبات.

في المَدْرَسَةِ تُحِبُّ جَميعُ الفَتياتِ حلا؛ لقَلْبِها الطَّيّبِ، وبَساطَتِها، وتَصرّفاتِها المُضْحِكَة. فالتصاقُ الكُرْسِيّ بها حِينَ تَهُمُّ بالوقوفِ يُدخِلُ الصّفَّ كُلّه في نَوْبَةٍ من الضَحِكِ لا تَنْتَهي. وحَلا نَفْسُها تَضْحكُ مَعَهُنّ بروحِها الجَميلةِ الصّافية.

أمَّا في اسْتِراحةِ الظَّهيرَةِ فيَتَجَمَّعْن حوْلَ حلا التي تَتَرَبَّعُ على المَقْعَدِ الخَشبِيِّ ناثِرةً أمامَها الشطائِرَ والسّكاكِرَ ورَقائِق البطاطا، ليسْتَمعْنَ إلى حكاياتِها الطّريفة.

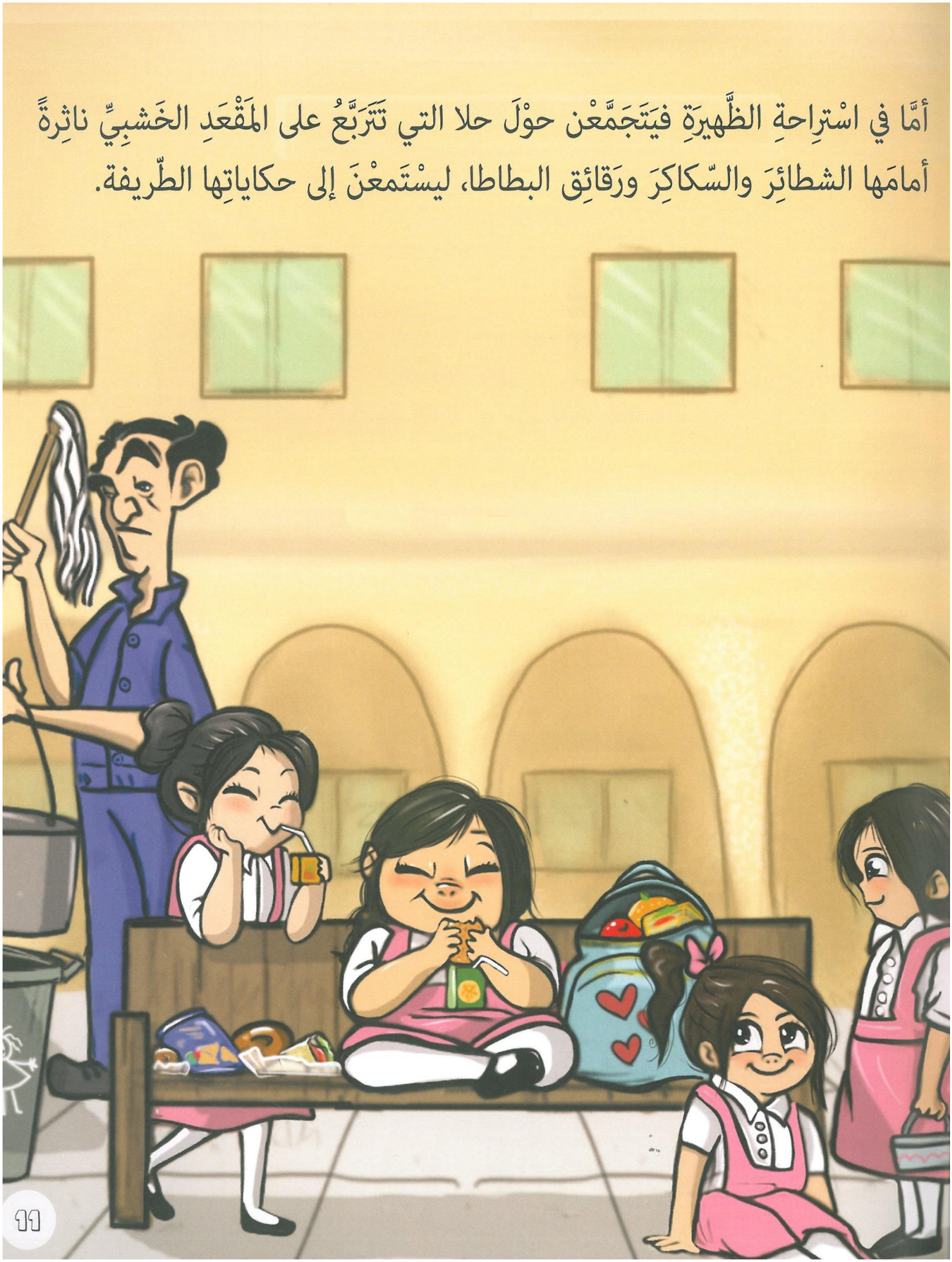

في أحَدِ الأيّامِ لاحَظَتْ حَلا أنَّ جَميعَ الفَتياتِ مُتَجمِّعاتٌ حَولَ لوْحَةِ الإعلانات، فتَوَجّهَت إليهِنّ لتَعرِفَ ما الخبر، ولكنّها لَمْ تَستَطِع أنْ

تَصِلَ إلى اللوْحَة. حاوَلَتْ أنْ تَحْشُرَ نَفسَها بيْنَهن فصاحَت بها هند "هيه! لا تزاحمي! ليس هذا أمرًا يَعْنيكِ على كلِّ حال. ليس هُنا شَيْءٌ له علاقة بالأكْل يا أكولة! ضَحِكَتِ البناتُ، لكنَّ حَلا هذه المَرّةَ لَمْ تَضْحَك.

ابْتَعَدَت حَلا فوْرًا، لكنّها عادَتْ حِينَ تَفَرّقَتِ الطالباتُ لِتَقْرَأَ الإعلانَ، فاكْتَشَفَتْ أنّهُ إعْلانٌ عَن مُسابَقَةٍ لأَفْضَلِ عَمَلٍ تَطوُّعِيٍّ. فقَرَّرتْ أنْ تَشْتَرِكَ في المُسابَقَة.

كانَتْ مُحْتارَةً، كَيفَ سَتُشارِكُ في المُسابَقة؟ أَلْقَتْ بِنَفْسِها على السّرير، وأَخَذَتْ تُفَكّرُ وتُفَكّرُ. نَظَرَتْ إلى حَقيبَة الطّعامِ الكَبيرة التي تَحْمِلُها كُلَّ يَوْمٍ إلى المَدْرَسة، وفَجْأة!! قَفَزَتْ مِنْ مَكانِها وهِيَ تَصيحُ فَرِحَةً: وَجَدْتُها!! وَجَدْتُها!!

مُنْذُ ذلك اليَوْمِ لَمْ يَعُدْ أَحَدٌ يَرى حَلا مُنْكَبَّةً على الطّعامِ؛ ولا مُنْشَغِلَةً به؛ فَقَد كانت، بَعْدَ أنْ تُنْهِيَ واجِباتِها، تدْخُلُ إلى المَطْبخ، ولا تَخْرُجُ مِنْهُ إلا وهِيَ تَحْمِلُ صُندوقًا يَمْتَلِئُ بالعُلَب، تَضَعُها على المَقْعَدِ الخَلْفِيّ لدَرّاجَتِها، وتَنْطَلِقُ مُسْرِعَةً، يُرافِقُها أخوها أحْمَدُ الصّغيرُ وهُو في غايَةِ السّعادة.

وفي المَدْرَسَةِ لَمْ يَعُدْ أَحَدٌ يَرى حَلا
مُتَرَبِّعَةً على مَقْعَدِها المُعتاد وحوْلَها
أكْياسُ البَطاطا والفَطائِرُ والعِصائِر،
رَغْمَ أنّها كانَتْ تَأْتِي بِحَقِيبَتِها
الضّخْمَة، وتَعودُ بِها كُلّ يَوْمٍ وقَدْ
صارَتْ فارِغَةً تَمامًا.

وفي يَوْمِ المُسابَقَةِ أخَذَتِ الطالباتُ مَواقِعَهُنّ، وقَدْ عَلّقَتْ كُلُّ واحِدَةٍ مِنْهُنّ لوْحَةً تَشْرَحُ فيها مَشروعَها التّطَوُّعِيَّ. أمّا حَلا فَقَدْ كانَ رُكْنُها مَليئًا بِصُوَرِ

أطْفالٍ سُعَداءَ، وعائِلاتٍ تَبْتَسِمُ، وعُمّالٍ يُلوّحون بِأيْديهم. وعَلّقت فَوقَ الصُّوَرِ لوْحَةً كَبيرةً كَتَبَتْ عليها (بَقايا طَعامِك .. وَليمةٌ للآخرين)

كانَتْ سَعيدَةً بإنْجازِها، وكَمْ تَفاجَأَتْ حِينَ وَقَفَتْ في الصّفِ لِتَشْرَحَ مَشروعَها فَلَمْ يَلْتَصِقْ بِها الكُرْسِيّ!

صَفّقَ لها الجَميعُ. وقَدَّمَتْ لهَا المُعَلّمَةُ هَدِيّةً جَميلة.

اكْتَشَفَتْ حَلا أنّ هُناكَ أشْياءَ أُخْرى جَميلةً في الحَياة،
ورُبّما هِي أَجْمَلُ بِكثيرٍ مِنَ الطّعام.

لكنْ.. لَيْسَ دائِمًا.. خاصّةً حِينَ يَتَعَلّقُ الأمْرُ
بِفطائِرِ جارَتِهم أُمِّ سَعيد.

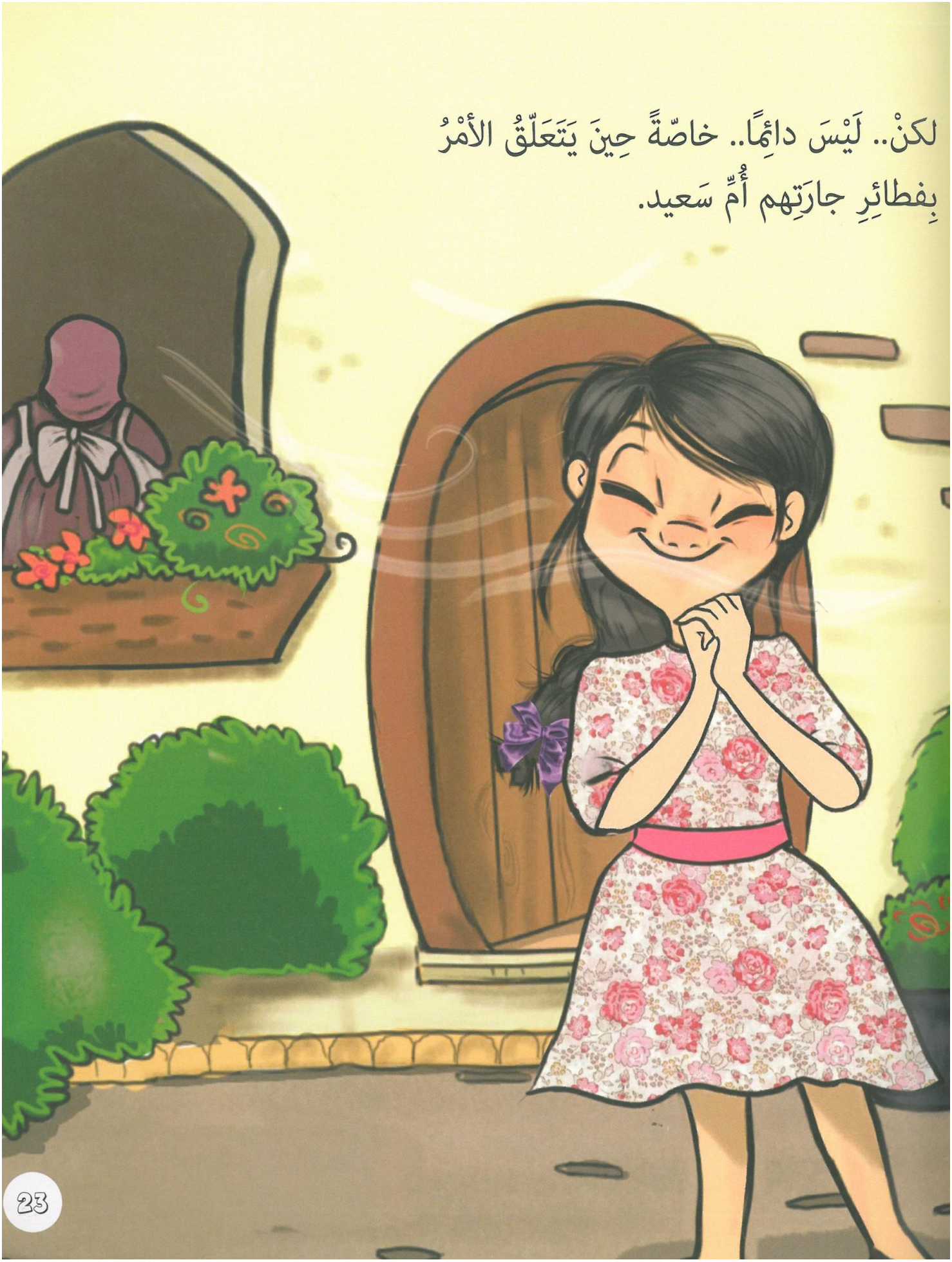

حكاية ظريفة لطيفة عن طفلة جميلة اسمها "حلا"
استطاعت أن تغيّر حياتها للأفضل، وأن تكتشف سرًّا
كبيرًا من أسرار سعادة الإنسان

هل تريد أن تعرف السرّ؟
اقرأ الحكاية واستمتع بصُحبة "حلا" الجميلة

جميع الحقوق محفوظة لدار العالم العربي للنشر والتوزيع

ISBN 978-9-948-43859-5
9 789948 438595